

## إعادة بناء الثدي بواسطة الجراحة الترميمية وفق تقنيات متطورة وناجحة



الدكتور عماد حاج  
أخصائي في الجراحة العامة  
وجراحة أمراض الثدي

مستشفى القديس جاورجيوس الجامعي

ليقدم لها احسن الخيارات الجراحية او استخدام اخصائي آخر له الخبرة في هذا المجال بعد أخذ موافقة المريضة. تعتمد هذه الخيارات في الجراحة الترميمية على مرتكزات عديدة منها ما له علاقة بنوع الورم ومنها ما هو يتلائم مع حجم الورم. حجم الثدي وبنية الجسم ومنها ما هو مرتبط بخطة العلاج العامة. مع ان العوامل كثيرة يجب ان لاننسى العامل الأساسي وهو رغبة المريضة في اختيار نوعية الجراحة بعد الشرح الوافي والمناقشة المسهبة لهذه الخيارات من قبل الطبيب الأخصائي.

هناك نوعان من هذه الجراحات من حيث توقيت اجراء هذه العملية الترميمية:

الخيار الفوري immediate breast reconstruction التي تتم في نفس الوقت لعملية الأستئصال الكلي او الجزئي. وهذا النوع اصبح اكثر استعمالاً. والخيار المؤجل delayed breast reconstruction الذي يتم اجراءه بعد الجراحة الأستئصالية والمعالجة بالأدوية او بالأشعة. وذلك تفادياً لحصول المضاعفات والتوصل الى افضل النتائج.

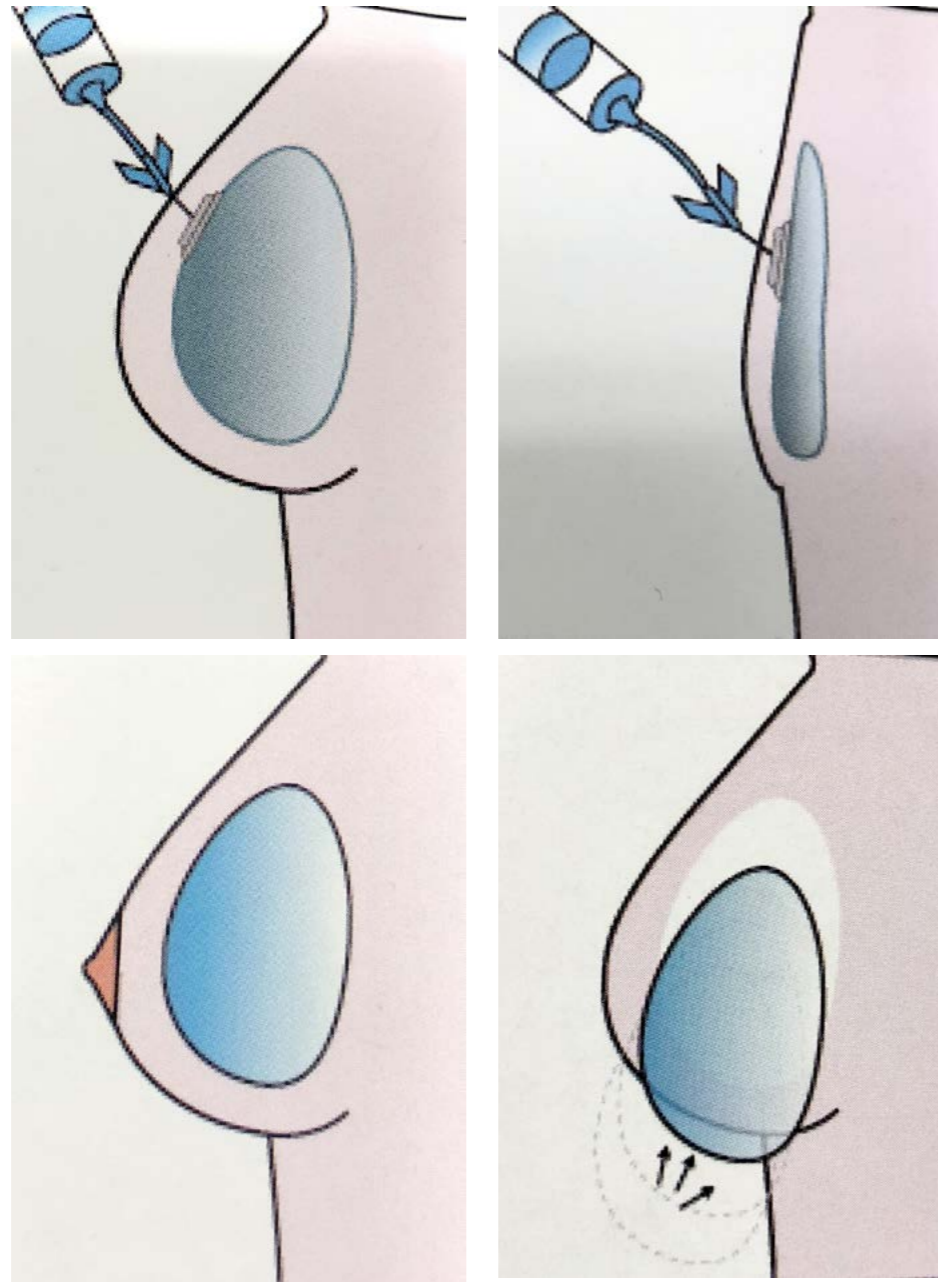
التقنيات المتبعة حالياً لجراحة الثدي الترميمية ثلاث:

الأولى. تقنية استعمال الثدي الاصطناعي او ما يعرف بال prosthesis or implant. لقد اصبحت الخيارات في نوعيات هذه التقنية عديدة ومتطورة لتتلائم مع مختلف الأحجام والأشكال.



الثانية. استعمال جزء نسيجي من جسم المريضة (الظهر، البطن، الورك) او ما يعرف ب Autologous tissue transfer بما في ذلك تقنية حقن الدهون التي قد تكون رديفة هذه الجراحات او الجراحة المجهرية microscopic tissue transfer اما التقنية الثالثة فهي استعمال التقنيات الأولى والثانية معاً بنسب مختلفة.

قد يتسائل البعض عن طبيعة الحالات التي يمكنها الإستفادة من الجراحة الترميمية. الجواب هو: جميع التداخلات الجراحية في الثدي ان كانت بسبب اورام حميدة او خبيثة ففي جميع الحالات يجب ان تتبع



الأصول والتقنيات الحديثة في هذا الأختصاص (Reconstructive Breast Surgery) من المهم جداً ان يقدم الطبيب الأخصائي شرحاً وافياً عن نوع الجراحة الترميمية التي سيجريها مع توضيح فوائدها. خطواتها. مضاعفاتها. كلفتها ومناقشة هذه الخيارات مع المريضة قبل الأخذ بموافقتها للطريقة التي سيتم استخدامها.

اننا نأسف لأن مثل هذه الجراحات لا تتمتع بالتغطية المادية الكافية من قبل معظم الجهات الضامنة العامة والخاصة. بعد ان اصبحت وفي دول عدة جزءاً من تكاليف العلاج لمرضى سرطان الثدي والذي اصبح اليوم مبنياً على اسس واصول ثابتة اي ما هو معروف «بفريق العمل ذات الأختصاصات المتعددة» multi-disciplinary team الذي يضمن دراسة كل حالة على حدة ومن قبل عدد من الاخصائين في الجراحة. جراحة التجميل. الأمراض السرطانية. الأشعة. الباثولوجيا الخ... لوضع الخطة العلاجية المناسبة (خارطة طريق) لكل من هذه الحالات وذلك لتقديمها للمريضة وأخذ موافقتها بحيث تكون الجراحة الترميمية جزء من هذه الخطة العلاجية الكاملة.

يمكننا القول اذا انه من حق اي امرأة تصاب بورم في الثدي حميداً كان ام خبيثاً التوجه الى طبيبها الذي بدوره يهتم ان يقدم لها او ارشادها الى خطة علاجية مبنية على ما تم اقراره من قبل الأخصائين في هذا المجال. عندها ستحظى بأحسن السبل العلاجية والجراحية بعد موافقتها المستنيرة من خلال الشرح الوافي.

ان تقنيات الجراحة الترميمية عند الإصابة بسرطان الثدي Oncoplastic Reconstructive Surgery عديدة منها ما هو سهل ومنها ما هو معقد. لذا لم يتم التطرق اليها في هذا المقال لوفرتها وضيق المساحة، وحتماً في المستقبل ستكون لنا الفرصة. وعلى مراحل لشرح هذا النوع من الجراحة بشكل مبسط وتنقيفي في أن معاً.

الهدف الآن هو التوعية بأن الفرصة متاحة لهؤلاء المرضى بالحصول على افضل العلاجات الجراحية خصوصاً ان احسنوا الاختيار حصلوا على نتائج افضل من ناحية الشفاء والمظهر.